عن

كان ابليس من الملايكه من قبيل يقال لهم الجن **وقوله** تعالى **ففسق** عن امر ربه خرج من طاعه ربه الى معصيته في ترك السجود قال الفرا العرب تقول فسقت الرطبه من قشرها لخروجها منه **افتتخذونه وذريته** قال قتاده والحسن يعني اولاده وهم يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وكان مجاهد يذكر من ذريته زلنبور صاحب رايه ابليس بكل سوق وثبر صاحب المصايب والاعور صاحب ابواب الزنا ومسوط صاحب الاخبار ياتي بها فيطرحها على افواه الناس فلا يوجد لها اصل وداسم الذي اذا دخل الرجل بيته فلم يسلم ولم يذكر اسم الله بصره من المتاع ما لم يرفع ولم يوضع في موضعه واذا اكل ولم يذكر اسم الله اكل معه فهولا ذريته وروى ليث عن مجاهد قال ذريته الشياطين **وقوله** تعالى **اوليا من دوني** قال الكلبي ليس يصلون له ولا يصومون **ولكن** من اطاع شيا فقد عبده **بيس للظالمين بدلا** قال الحسن بيس ما استبدلوا بعباده ربهم ان اطاعوا ابليس فبيس ذلك لهم بدلا **قوله** تعالى **ما اشهدتهم** اي ما احضرتهم يعني ابليس وذريته **خلق السموات والارض** يعني انه لم يشاورهم في خلقها بل خلقها وخلقهم على ما اراد وقدر من غير مشاوره لهم وهذا اخبار عن كمال قدرته واستغنايه عن الانصار والاعوان يدل على هذا قوله **وما كنت متخذ المضلين عضدا** قال قتاده اعوانا يعضدوني عليه

زلنبور

يعني الشياطين الذين يضلون الناس

والعضد

كثيرا ... تستشب

والعضد يستعمل في معنى العون وذلك ان العضد قوام اليد ومنه قوله **سنشد عضدك باخيك** اي سنعينك ونقويك ووحد العضد لوفاق الفواصل **ويوم يقول** قال ابن عباس يريد يوم القيمه يقول الله تعالى يوم القيمه ادعوا الذين اشركتم بي ليمنعوكم من عذابي وهو قوله **نادوا شركاي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم** فلم يجيبوهم لانهم كانوا جمادا **وجعلنا بينهم** بين المومنين والكافرين **موبقا** ذكر في التفسير انه اسم واد عميق فرق الله به يوم القيمه بين اهل الهدى واهل الضلاله وهو قول مجاهد وقتاده ونوف البكالي قال ابن الاعرابي وكل حاجز بين شيين فهو موبق قال ابن عباس في روايه الوالبي مهلكا قال الفرا يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقا اي مهلكا لهم في الاخره والبين على هذا القول معناه التواصل كقوله لقد تقطع بينكم في قراه من قرا بالرفع والمعنى ان تواصلهم وتعاونهم وتحالفهم في الكفر واجتماعهم على عداوه محمد صلى الله عليه وسلم صار سبب هلاكهم في الاخره يقال وبق يوبق وبقا فهو وبق ذكره الفرا في المصادر قال وحكى الكسايي وبق يبق وبوقا فهو وابق ولم اسمعها **قوله** تعالى **وراى المجرمون النار** قال ابن عباس يريد المشركين راوها وهي تتلظى حنقا عليهم **فظنوا** علموا وايقنوا **انهم مواقعوها** وارادوها وداخلوها ومعنى المواقعه ملابسه الشي بشده **ولم يجدوا عنها مصرفا** لانها احاطت بهم من كل جانب فلم يقدروا

٤٥٠ ... اي حج ... واجماعهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)